وعظمت وصار منها الحصى وهذا يكون على مثال
ما يتولد الحجارة في رسوب قدور الحمامات فان الا
وساخ والكدورات يفعل فيها حرارة النار عقدا حتى تصير
حجارة واول ما يتولد يكون صغارا ثم ينضاف اليها اجزاء
وتتلبس باوساخ ويعظم فيه الحجارة تلك كذلك يتولد في
فضاء الكلى والمثانة الا ان الحصاة التي تتولد في الكلى
يكون اصغر لضيق مكانه والذي في المثانة اكبر لسعة مكانه
والحصى هو في الكلى يتولد في المشايخ اكثر والذي في المثانة
في الصبيان اكثر وذلك ان المشايخ يغلب على مزاجهم
البلاغم والرطوبات الغليظة ويضعف قواهم عن الدفع
فلان المجاري التي بين الكلى والمثانة منهم يضيق ليبس
مزاجهم وبرده فيتحلب المائية ويتخلف ما فيها من
الرسوبات والصبيان يكون هذه المجاري فيهم من
انحلت واسعة او امزجتهم حارة قوية فيجري منهم
البول من الكلى الى المثانة باثقاله لكن المجرى منهم الذي
الى القضيب لصغرهم ضيق والحرارة متوفرة والرطوبة
في المثانة كثيرة غليظة لنهمهم وسوء هضمهم وتدبيرهم
لاغذيتهم فيتولد فيهم الحصا في المثانة وقد يتولد في
المرضعين منهم لكثرة الجبنية التي يكون في البان
امهاتهم ويعظم الحصا في مثاناتهم وقد رايا منها
ما يشبه الكماة المتوسطة المقدار وقيل ان الحصى قد يتولد في
الكبد وفي المعاء الاعور وجالينوس يحكي ان انسانا
كان به سعال فنفث حجرا فسكن سعاله واكثر من
به حصا في الكلى سمين ومن به حصا في المثانة قضيف
وقلما يعرض للنساء والجواري حصاة خاصة في المثانة
لسعة المجرى من المثانة وقصره وقربه من مخرج
البول وقد تعاريجه فيخرج فضلات ابوالهم وفي اصحاب
الحصى من يجي الحصاة سوابيء يجتمع الرمل ويحبس
والمحوة اوجاع يشبه اوجاع القولنج وربما اشتبه على
المهرة فان مثل جالينوس عرض له وجع ظن انه
في المجرى الذي يحتبس فيه الحصى فيما بين الكلى والمثانة
واحتقن مرات فخرج منه كيموس بلغمي يشبه الزجاج
الذائب وسكن الم فمثل هذا الفاضل اشتبه عليه
الم الحصا من الم القولنج وقد ذكرنا الفرق بينهما
في باب القولنج فنذكر من هنا كل العلامات
الم ناخس في القطن وبازاء الخاصرة وخاصة عند الحركة
والثقل ومن ادل الاشياء على وجود الحصى في الكلى او
المجرى الى المثانة ان يتقدم للانسان بوله رملا وحرقة
ثم ينقطع الرمل ويشتد الحرقة ويقوى الالم ويتغير البول
واذا لم يتقلقل الحصا عرض منها الم شديد معشي
ويعرض الغثيان فضربان الحلبين والم عند
الرأس الكتف من الجانب العليل فان بال الانسان
مع ذلك الدم فقد خرجت الحصاة المجرى وعلامة
انتقالها من الكلى الى المثانة ان يحس الانسان بالالم فوق
موضع المثانة ثم ينحط الالم قليلا قليلا فاذا سكن

١٦٨

فاذا سكن الالم فقد حصلت الحصاة في تجويف
المثانة واذا اكل صاحب الحصاة الطعام اوان اتخذه
الانتقال من اعالي الجوف وجد الماء زايدا الماء على ما عنده
لمزاحمة المعاء والثقل الحاصل فيه للكلية وقيل اذا بال
الانسان بولا اسود وخاصة الشيخ يوجع او يغيب
وجع انذر بحصاة يتولد في مثانته فاما الرمل فقد
يتولد ويخرج اولا فاولا مع البول ويؤدي المجاري بخشونته
فقد يحتبس فيتولد من تاويله الحصا ويكون مختلف
الالوان من احمر واصفر وتشبيها بالرمل حتى لا يكاد
يفرق بينهما ومنه ما يشبه لونه لون الرماد العلاج
يبتدى بتنقية الخلط الغليظ المولد للحصا بالاستفراغ
مع الانضاج والتلطيف ويستعمل الحقن التي خاصة
فانه شديد النفع في امراض الكلى ويغذى العليل
بالاغذية اللطيفة فاما اذا عرضوا اشتباهها ابلائها
فيجلس العليل في الابزن ويمرخ ظهره وحقوه
بدهن الخيري ودهن ويحرك وان امكن بان يركب
فرسا قطوفا او يتخذه من درج او يحمل على فرد رجله
وشرب الاشياء المزلقة مثل لب الخيار شنبر بدهن
اللوز ويتحسا مرقا اسفيدباج ومرقة دجاجة
طبخت بالخبازى والحمص الاسود وكرر الجلوس
في الابزن والتمريخ بالدهن وهذه التدبير اولا
فيستعمل الادوية المفتتة للحصاة والنافعة في اخلاجها
وهي هذه اصل الخطمي وبزره والحلبون وبزره والفجل
وبزره وسوقه والرطبة وبزرها وماوها والحسك وماوه
واصل السوسن والبرسياوشان وبزر الكرفس البستاني
والجبلي والرازيانج والجعدة والحاشا واسقولوفندريون
وحب المحلب واللوز المر وحب البلسان وعوده ودهنه
وحب البان وحب القلت والسنبل الرومي والفلفل
الاسود والابيض والزنجبيل واللوح والعاقرقرحا
وجنطيانا وحب الغار والحجر اليهودي وقشور اصول
الكبر وفوه وقسط والدارصيني وسنبل هندي اسارون
وسليخة وتفاح اذخر وزعفران وصمغ
السفايج وكندش ونهاوند وسعد واصل العليق
ومقل واصل الدهمست وغرو الفراسيون والصمغ
والزعرور واصل الخيار وعنصل وافسنتين والجاوشير
وماء اصل واصل الشيل وعصا الراعي واصل الفنجنكشت
وبزره وماؤه ودكا فيطوس وكمون وقاشر او سداب
وبورق ارمني وشكطرامشيع ورماد الارنب المشوي
ودم التيس ورماد العقارب ودهن العقارب و
الزرايح ودراق الحمام والزجاج المحرق والحصا
الموجود في الاسفنج وقشور البيض المنقوف من الفرايخ
وذرق الديوك والعصفور المسمى باليونانية طرغلوديس
ونطوس وهذا الطاير نقال انه من جنس الصعو اكل
اصغر من كل العصافير لا الملكي ولونه بين الرمادي
والاصفر والاخضر في اعلى جناحيه ريشات ذهبية وفي

بعيد بيض حصاة صغيرة وفيها مثل ... على ... اشتعالها ان كذبها ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)